الفصل الثانى

اكتشـــاف الموهـــوبين والمتفـــوقين

(الأسس - المعايير)

مقـــدمة.

أولاً : أســـس اكتشـــاف الموهـــوبين والمتفـــوقين.

ثانيـــاً: معايـــير اكتشـــاف الموهـــوبين والمتفـــوقين.

ثالثـــاً: مراحل الكشف عن الموهوبين والمتفوقين.

رابعـــاً: طريقة رنزولى Renzulli فى التعرف على الموهوبين والمتفوقين.

الفصل الثانى

اكتشـاف الموهـوبين والمتفـوقين

(الأسس - المعايير)

مقدمة:

تعد قضية الكشف والتعرف على المتفوقين وإعداد البرامج الخاصة بهم مسألة تربوية حديثة العهد وبدأ الاهتمام بهما مع مطلع القرن العشرين وازدهرت فى الثمانينيات وأصبحت تشغل ذهن العديد من التربويين والباحثين وقد تزايدت التحليلات الخاصة بمفهوم المتفوقين وكيفية الكشف عنهم ورعايتهم وإعداد البرامج الخاصة بهم.

أن عملية اكتشاف الأطفال الموهوبين من أهم الأشياء التى تؤدى إلى استمرار المواهب وتنميتها، فمما لا شك فيه أنه كلما تم الكشف عن الموهوبين فى وقت مبكر من حياتهم كلما تيسرت الظروف وتهيأت لتوفير فرص أفضل من الخدمات والبرامج التى تساعدهم على تنمية هذه المواهب.

وإذا لم يتم هذا الاكتشاف فى الوقت المناسب فإنه يصبح من العسير مواجهة احتياجاتهم ومتطلباتهم والاستفادة من إمكاناتهم بشكل سليم، وربما يؤدى التأخر فى اكتشاف الموهبة إلى خسارة كبيرة تتمثل فى قتل الموهبة ذاتها، خاصة فى ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التى يمكنها هى الأخرى أن تسهم فى اضمحلال الموهبة وعدم الاستفادة منها، لذلك فإن عملية اكتشاف الأطفال الموهوبين تعد فى غاية الخطورة والأهمية.

ولقد ظلت عملية اكتشاف الموهبة لفترة طويلة تعتمد على الملاحظات الفردية غير المقننة والتجارب الشخصية، وربما لعبت الصدفة هى الأخرى دورها فى اكتشاف بعض المواهب الشىء الذى أدى إلى فقد العديد من المواهب، إلى أن تم إخضاع ظاهرة الموهبة للدراسة والتجريب فأصبح الكشف عن الأطفال الموهوبين يخضع لأسس علمية واختبارات ومقاييس مقننة، كما لعبت الدراسات التى قامت بتحديد سمات وخصائص الأطفال

الموهوبين دوراً مهماً فى اكتشاف الموهوبين فتلك السمات تعد مؤشراً واضحاً على وجود طفل موهوب.

وتعكس العديد من النظريات فى هذا الحقل آراء وأفكار التربويين، ويقوم كل منهم بدعم نظريته بالأدلة والبراهين والبحوث والدراسات وبالرغم من اختلافهم إلا أنهم يؤكدون عدداً من الحقائق الهامة من بينها:

١- بناء الفرد المتميز من منطلق أن المتفوقين ثروة اقتصادية لابد من استثمارها واستغلالها بالشكل المناسب، واعتبارهم رصيداً بشرياً قومياً هاماً فى المجتمعات على الرغم من أنهم أقل المصادر البشرية استغلالاً.

٢- أهمية الكشف المبكر والتعرف على الجوانب والخصائص والمظاهر السلوكية المميزة للأطفال المتفوقين.

٣- إعداد البرامج الخاصة لتحقيق التنمية الشاملة للفرد والمجتمع.

وإن الكشف المبكر عن المتفوقين والتعرف عليهم ضرورة فردية واجتماعية، حيث يعتمد تطور المجتمعات على إيجازات أفراده المتفوقين والمبدعين، فحين نفشل فى رعاية المتفوقين فنحن لا نحرم المجتمع من هذه الإنجازات التى ستعمل على تطور المجتمع وحسب، وإنما نحرم المتفوقين من حقوقهم الأساسية وتحقيق ذواتهم، فعدم الكشف عنهم وإهمالهم يؤثر على صحتهم البدنية وتكيفهم مع المجتمع ويساعد فى ظهور السلوك العدوانى بينهم وتذمرهم من البرامج الاعتيادية وتدمير أنفسهم.

كما يشير الباحثين إلى أهمية الكشف عن الأطفال المتفوقين حتى لا يضيعوا ويتسربوا من المدارس العادية فى السنوات اللاحقة، ويرى ضرورة الاعتماد على أولياء الأمور والمعلمين فى عمليات الكشف المبكر فى مرحلة رياض الأطفال. وانطلاقاً من مفهوم ديمقراطية التعليم وأن التعليم حق من حقوق كل الأطفال وجد العالم تيرمان أن الأطفال المتفوقين هم أقل الفئات حظا فى توفر البرامج الخاصة بهم وتلبية حاجاتهم فى المجتمع.

ويعتبر تيرمان من أوائل المهتمين بالدراسات الطولية للكشف عن المتفوقين نظراً لاهتماماته بالقدرات العقلية الإنسانية ودورها فى المجتمع، فقد قام بتصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة والشائعة بأن الأطفال المتفوقين يعانون من العصبية وسوء التكيف مع

المجتمع، والمرض والعنف البدنى، وتوصل أيضاً فى دراسته إلى أن فئة المتفوقين يختلفون أساساً عن العاديين فى الصفات والخصائص العقلية والنفسية والشخصية والبدنية، فضلاً عن الخصائص الاجتماعية وقدرتهم على المثابرة والاستمرار فى تحديد الأهداف والعمل على إدراكها، كما أن المتفوقين يمتازون بدرجة أخلاقية عالية وحكمهم الأخلاقى ينمو أسرع فى المجتمع من متوسط السكان، كما أكدت دراسات وبحوث أخرى أن المتفوقين أسرع من العاديين فى نموهم الجسمى والعقلى والانفعالى.

وبذلك فإن الكشف والتعرف على الخصائص المميزة للأطفال المتفوقين فى رياض الأطفال بحاجة إلى جهود خاصة من قبل أولياء الأمور والمربيات وذلك بجمع البيانات المتعلقة بالطفل سواء من داخل الروضة أو من خارجها، عن طريق سجلات الروضة وملاحظات أولياء الأمور والمربيات والمتعلقة بخصائص وسمات الطفل.

ويجمع أولياء الأطفال والمربيات هدف واحد وهو توفير الجهود والإمكانات لتحقيق التنمية الشاملة لهؤلاء الأطفال من حيث إعداد البرامج الخاصة بهم لتنمية قدراتهم العقلية والإبداعية، وإن علاقة أولياء الأمور الطبيعية واتصالهم الدائم بأبنائهم فى هذه المرحلة المبكرة تجعلهم المحك الرئيسى الأول للتعرف على خصائصهم وسماتهم، كما تعد المربيات فى الروضة المحك الرئيسى الآخر نظراً لاتصالهن بالأطفال لفترة طويلة خلال العام الدراسى، وبفضل الخلفية العلمية والتربوية والميدانية والتى تسهل مهمة التعرف على هذه الخصائص والسمات وبناء استراتيجيات تربوية تخدم كل طفل على حدة.

أولاً: اسس اكتشاف الموهوبين والمتفوقين

تنطلق عملية اكتشاف وتحديد الموهوبين والمتفوقين من عدة أسس يجب أن تراعى فى ذلك وتتمثل تلك الأسس فى الآتى:

١- أن تعريف الموهبة والتفوق والطالب الموهوب والمتفوق قد أصبحت هذه التعريفات متسعة لتشمل قدرات وملكات عدة.

٢- وجود آليات عدة لاكتشاف الموهوبين وتحديد قدراتهم بغض النظر عن خلفياتهم الاقتصادية أو الاجتماعية أو حتى الثقافية.

٣- أن اكتشاف الموهوبين عملية تقييم مرنة قد تحدث خلال سياق التعلم.

٤- أن مشكلات صعوبة تحديد الموهوبين قد ترجع فى الأساس إلى وجود أطر فكرية أو مفاهيمية جامدة، لذا ينبغى النظر إلى إطار فكرى نستطيع بموجبه قياس أو تحديد الموهبة والتفوق.

ومن الأسس التى يجب الاعتماد عليها عند اكتشاف المتفوقين والموهوبين هى كالتالى:

١- أن تحدد ماذا يعنى التفوق للنظام التربوى ككل.

٢- ما هى جوانب التفوق التى سنأخذها بعين الاعتبار.

٣- ما هى المصادر التى سنعتمد عليها فى التعرف على تلك الجوانب.

٤- تحديد الأدوات اللازمة التى ستعيننا فى الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لتلك المصادر.

ويتضح من تلك الأسس أن عملية اكتشاف وتحديد الموهوبين والمتفوقين لابد وأن تنطلق من عدة أسس مثل التعريف المستخدم والموهبة ذاتها، والمصادر والأدوات التى تستخدم لتحديد الموهوبين.

هذه الأسس لها أهمية كبيرة إذ تعد بمثابة الأساسيات لعملية الاكتشاف والتى تؤدى إلى نجاحها كما أن لعملية الاكتشاف عدداً من المنبئات أو المحكات تستخدم فى التعرف على الموهوبين ولابد أن ينطبق عليهم واحد أو أكثر من هذه المعايير مثل مستوى الذكاء ومستوى التحصيل الدراسى والاستعدادات العقلية المرتفعة فى التفكير الإبداعى والقيادة الاجتماعية وغير ذلك من المعايير.

ثانياً: معايير اكتشاف الموهوبين والمتفوقين:

من خلال البحوث والدراسات التى أجريت فى مجال الموهوبين والمتفوقين ومن خلال الكتابات النظرية المتخصصة فى هذا المجال تم التوصل إلى مجموعة من المعايير التى يمكن فى ضوئها انتقاء الطلاب الموهوبين والمتفوقين وهى مرتبطة على النحو التالى:

١- حصول الطالب على مستوى تحصيلى ٩٠٪ فأكثر فى الشهادة الابتدائية إذا التحق بفصول المتفوقين بالصفوف الثلاثة الإعدادية، أو فى الشهادة الإعدادية إذا التحق بفصول المتفوقين فى الصفوف الثلاثة الثانوية ويقاس هذا المعيار من خلال:

أ- نتائج الشهادتين الابتدائية أو الإعدادية.

ب- إعداد امتحان تحصيلى خاص لتلك الفئة من الطلاب.

٢- حصول الطالب على نسبة ذكاء ١٢٠ على الأقل، ويقاس هذا المعيار من خلال تطبيق أحد اختبارات الذكاء اللفظية.

٣- لدى الطالب القدرة على التفكير الابتكارى ويقاس هذا المعيار من خلال تطبيق أحد اختبارات التفكير الابتكارى.

٤- لدى الطالب القدرة على إدراك العلاقات المركبة بين المفاهيم المختلفة، ولديه القدرة على استخدام مستويات ما فوق تطبيق المستويات المعرفية وهى مستويات التفكير العليا، ويقاس هذا المعيار بإعداد اختبار فى مستويات ما فوق التفكير فى كل مادة دراسية ويطبق على الطلاب المتفوقين..

٥- لدى الطالب القدرة على التفكير وحل المشكلات العامة وحل المشكلات الرياضية العامة ويقاس هذا المعيار من خلال إعداد اختبار فى حل المشكلات الرياضية العامة وآخر فى حل المشكلات العامة وتطبيقها على هؤلاء الطلاب.

٦- لدى الطلاب مستوى عال من الاستعدادات الخاصة مثل الاستعداد العلمى أو الفنى أو القيادة الجماعية.

ويقاس هذا المعيار من خلال أخذ آراء المدرسين، وصحيفة نشاط الطالب داخل نطاق المدرسة .

٧- لدى الطالب القدرة على البحث والقراءة والقيام بمشروعات فنية وذلك من خلال آراء المدرسة.

وهناك معايير عامة لإلحاق الطلاب بفصول المتفوقين وهى كالتالى:

أ- سن الطالب.

ب- ألا يزيد عدد طلاب الفصل عن ٣٠ طالباً.

جـ- أن يكون المدرسون الذين يدرسون بهذه الفصول على مستوى عال من التأهيل العلمى والتربوى.

د – أن يكون المنهج غير نمطى، ليجعل الطلاب يتعلمون ذاتياً.

هـ – أن يعد برنامجاً طبقاً لحاجاتهم وسماتهم وخصائصهم.

و – أن يكون لهم نظام امتحان مختلف عن نظام امتحان الطلاب العاديين.

ثالثاً: مراحل الكشف عن الموهوبين والمتفوقين:

تتم وتتخذ عملية الكشف عن المتفوقين والموهوبين مراحل أساسية مختلفة وتتمثل فى الخمس المراحل الآتية:

اولاً: مرحلة المسح والفرز المبدئى Screening

وهى مرحلة الاختيار الأولى للأطفال الذين يتوقع أن يكونوا موهوبين أو متفوقين حيث يتم جمع هؤلاء الأطفال المرشحين بناء على واحدة أو أكثر من ملاحظات الوالدين أو الأقران أو تقارير المعلمين، أو الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والرياضيين أو بناءً على درجاتهم على مقاييس الذكاء الجماعية أو التحصيل المدرسى.

ويتم من خلالها التعرف على المتفوقين الذين يتم ترشيحهم من خلال ملاحظات الوالدين وترشيحات المعلمين وترشيحات الخبراء وترشيحات الأقران والتقارير الذاتية ومقاييس الذكاء والاختبارات التحصيلية واختبارات التفكير الابتكارى إلى جانب الاختبارات الشخصية.

ثانياً: مرحلة التشخيص والتقييم:

وهى مرحلة التصفية والتقييم الدقيق لمن تم ترشيحهم مبدئياً، ونظراً لافتقار عمليات المسح والفرز المبدئى إلى الأسس العلمية فى الانتقاء، والاعتماد فيها بدرجة كبيرة على الملاحظات والخبرات والاجتهادات الشخصية، فإنه يطبق خلال المرحلة الثانية مقاييس فردية مقننة للذكاء، أو القدرات الإبداعية (الطلاقة والأصالة والمرونة) أو الاستعدادات الأكاديمية للتحصيل الدراسى العام، أو فى مادة بعينها، كالرياضيات أو العلوم أو اللغات، وقد تطبق اختبارات أخرى للكشف عن الميول الفنية أو الاجتماعية أو الرياضية وغيرها لتحديد مدى إنجذاب الفرد إلى نشاط معين وتفضيله على ما عداه من الأنشطة.

بالإضافة إلى تطبيق بعض مقاييس الشخصية للكشف عن مدى تمتع الفرد بالسمات

المزاجية الدفاعية اللازمة للموهبة والتفوق، وذلك بما يعطى صورة شاملة عن الشخصية بكافة الأبعاد والعوامل التى تسهم فى التفوق فى مجال معين أو أكثر.

ويتم من خلالها التأكد من الملاحظات التى يكون قد أبداها الأشخاص الذين قاموا بالترشيح، كما يتم من خلالها أيضاً تطبيق المقاييس المختلفة التى يمكن من خلالها الحكم على التفوق أو ملاحظة الإنتاج الفنى للموهوب وخاصة فيما يتعلق بالفنون الأدائية وتحديد مدى مطابقتها للمعايير الفنية بما يجعل منه متفوقاً أو غير ذلك.

ثالثاً: تقييم الاحتياجات Need Assessment

ويتم فى هذه المرحلة تحديد الاحتياجات التربوية والتعليمية للطفل فى إطار مجال التفوق والتأريخ التعليمى، وكذلك احتياجاته النفسية والإرشادية فى ضوء نتائج ما تم تطبيقه فى المراحل السابقة من مقاييس خاصة بسمات الشخصية وتقدير الذات ومستوى الطموح والدافعية للإنجاز، إضافة إلى احتياجاته الاجتماعية وأوجه الدعم الممكنة فى ضوء ما تم التوصل إليه من بيانات بشأن الخلفية الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

ويتم خلال هذه المرحلة تصنيف الأفراد الموهوبين والمتفوقين إلى فئات مختلفة بحسب مواهبهم ويتم تحديد الاحتياجات الخاصة بكل فئة من هذه الفئات وكيفية الوفاء بها وإشباعها.

رابعاً: اختيار البرنامج المناسب والتسكين Placement

ويتم فى هذه المرحلة توجيه الطفل إلى المكان المناسب لرعايته أو إحالته إلى البرنامج التربوى الملائم لاحتياجاته، وتلقى الخدمات التعليمية والإرشادية المناسبة لاستعداداته وميوله ومجال موهبته أو تفوقه، فالطفل المتفوق من حيث الذكاء العام والتحصيل الأكاديمى يمكن إلحاقه ببرنامج مبنى على التسريع وتخطى الصفوف المعتادة فى العام التعليمى، والطفل الذى يظهر استعداداً خاصاً متميزاً يمكن إلحاقه ببرنامج إثرائى فى الرياضيات أو العلوم أو اللغات أو الحاسب الآلى فى نهاية اليوم الدراسى وبحسب نوعية استعداده، والطفل الموهوب فى الموسيقى يمكن توجيهه إلى أحد المعاهد المتخصصة أو برنامج غرفة المصادر لبعض الوقت.

ويتم خلال هذه المرحلة اختيار البرنامج الذى يناسب تفوق الطالب حتى يتم تسكينه فيه بما يحقق الاستفادة القصوى منه.

خامساً: مرحلة التقويم (التقييم) Evaluation

ويتم في هذه المرحلة تقييم مدى تقدم الطفل في دراسته للبرنامج الملتحق به إما من خلال ملاحظة مقدرته على الفهم والاستيعاب، ومدى مشاركته في أنشطته، أو من خلال تطبيق بعض الاختبارات التحصيلية المقننة، أو ملاحظة مدى نجاحه في مهام أدائية مرتبطة بالبرنامج، فإذا ما أخفق في تحقيق معدلات النجاح المطلوبة دون معوقات أخرى يجب إحالته إلى برنامج آخر، وجدير بالذكر أن عملية التقييم يجب أن تتم بصورة مستمرة أثناء تنفيذ البرنامج ولا تقتصر فقط على نهاية البرنامج.

ويتم خلال هذه المرحلة تقييم المتفوق والأنشطة والبرامج التي تلقاها ومدى استفادته منها حتى يتسنى لنا تحديد ما يمكن أن نفعله في مثل هذا الإطار آنذاك.

رابعاً: طريقة رنزولي Renzulli في الكشف عن الموهوبين والمتفوقين

تعتبر طريقة رنزولي Renzulli واسعة الانتشار لأنها تركز على التحصيل العلمي من المواد الدراسية كما أن الأطفال يتعلمون بطرق مختلفة، ولديهم قدرات عقلية مختلفة، هذا بالإضافة إلى أن اختلاف الجنس يؤثر على التحصيل العلمي فنجد أن الفتيات خلال المرحلة الابتدائية يتعلمن بطريقة أفضل من الطرق المرئية، ولكن الوضع يختلف في الكبر فيبدأ الأولاد في التعلم بشكل أفضل من الطرق اللفظية، ولذلك فإن التركيز على الطريقة اللفظية (الشفهية) في جميع المدارس في وقتنا الحالي، خصوصاً في المراحل الأولى من التعليم غالباً ما تكون بمثابة إعاقة تقدم للطفل، فهناك فئة من الأطفال الذين يعيش معظمهم في أجواء عائلية تستعمل لغة كلامية مختلفة عما يستعمل في المدارس كما أن انفتاحهم على العالم الخارجي محدود، فالتعرف على هذه الأقلية من الأطفال يشكل صعوبة أكثر من التعرف على غيرهم، كذلك فإن استخدام الاختبارات الجمعية مع هؤلاء الأطفال يشكل مشكلة كبيرة.

ويرى رنزولي Renzulli أن الموهبة هي محصلة ثلاثة عوامل متداخلة ومتفاعلة بعضها مع بعض هي: القدرة الإبداعية أو الابتكارية والقدرة العقلية فوق المتوسطة، والدافعية للإنجاز.

وقد أوضحها رنزولي في شكل نموذج ثلاثي الحلقات يتكون من ثلاث دوائر متشابكة

تمثل كل منها عاملا من هذه العوامل، ويبين الشكل التالى أن الجزء المظلل الناتج عن الدوائر الثلاثة يمثل فئة الموهوبين.

كما يعرف رنزولى الطفل المتفوق بأنه ذلك الفرد الذى يتصف بقدرة عقلية عامة فوق المتوسط، وقدرة على الإبداع والتزام بأداء المهارات المطلوبة منه واشتهر تعريف رينزولى هذا تحت اسم (الحلقات الثلاث).

وبهذا التعريف للموهبة فإنه يقوم على تداخل قدرات ثلاثة وهى:

أ- قدرة عالية - تشتمل على ذكاء مرتفع.

ب- قدرة عالية على الإبداع - القدرة على تكوين أفكار جديدة وتطبيقها فى حل المشكلات.

جـ- الالتزام بالإنجاز (المهمات الصعبة) مستوى عالى من الدافعية والقدرة على رؤية مشروع وإتمامه بنجاح.

ويضيف رينزولى ١٩٩٩ Renzulli أيضاً أن تطوير أى مفاهيم نظرية للموهبة أو غيرها لابد أن يواكبه بالضرورة اتباع عدد من الإجراءات المعينة التى لابد أن تعيننا فى الوصول إلى تلك الأهداف التى ننشدها ونبغى تحقيقها كما يجب أن يتم تصميم وتطوير أدوات معينة نقوم بمقتضاها بقياس مثل هذه المفاهيم، والتأكد منها والتعرف على مدى تطورها لدى الأفراد من مختلف الفئات العمرية والأجناس والطبقات والمجتمعات وما إلى ذلك شريطة أن تشتق مثل هذه الأدوات من الإطار النظرى الذى نقوم بدراسته حتى تقيس فى النهاية ما يتم وضعها من جانبنا لقياسه.

ويتضح من ذلك أن رينزولى قد خلص إلى أن الموهبة تنطوى على تفاعل ثلاث مجموعات من الخصائص وهى كالتالى:

١- المقدرة الفكرية فوق العادية.

٢- القدرة الخلاقة.

٣- الالتزام بالمهام.

وقد يسفر عن هذا التفاعل موهبة فى مجالات الأداء العامة كالرياضيات أو الفلسفة أو

الدين أو الفنون المرئية أو فى مجالات أداء محددة كصناعة أفلام كرتون أو عمل خرائط أو كتابة المسرحيات أو صناعة الإعلانات أو عمل الأبحاث وتعرف هذه الخصائص على النحو التالى:

١ – القدرة الفكرية فوق العادية وتشمل المهام التالية:

أ– مفردات لغوية.

ب– ذاكرة جيدة.

جـ– التعلم بسهولة وبسرعة.

د – حصيلة كبيرة من المعلومات.

هـ – التصميم بمهارة.

و – فهم الأفكار الجديدة بسهولة.

ز – الاستنباط بسهولة.

ع – إدراك أوجه الشبه أو الاختلاف والعلاقة.

غ – تكوين الأحكام وصناعة القرارات.

٢– القدرة الخلاقة/ الابتكارية وتشمل المهام الفرعية التالية:

أ – توجيه الأسئلة أو أن يكون الفرد فضولياً للغاية.

ب– أن يكون لدى الفرد أفكار كثيرة (طلاقة).

جـ– رؤية الأمور على أوجه مختلفة (المرونة).

د – طرح أفكار فريدة أو غير عادية (أصالة).

هـ – إضافة تفاصيل أو جعل الأفكار أكثر تشويقاً (التنميق).

و – إعادة صياغة الأفكار أو ربطها.

ع – رؤية المتضمنات والعواقب بسهولة.

غ – أن يجد الفرد روعة فى المرح والمتضادات.

ل – المخاطرة كالإقدام على عمل شيء ما دون خشية نتائجه.

ح - ألا يجزع الفرد من إبداء عدم موافقته على أمر من الأمور.

٣- الالتزام بالمهام وتشمل المهام الفرعية التالية:

أ- أن يجد الفرد أهدافه ومقاييسه.

ب- أن يقحم نفسه فى المسائل والمهام المفضلة.

جـ - أن يكون متحمسا للأنشطة والاهتمامات.

ح - ألا يحتاج إلا إلى تحفيز خارجى قليل عند الإقبال على المهام.

و - أن يفضل التركيز على اهتماماته ومشروعاته الخاصة به.

ع - أن يتمتع بمستوى عال من الطاقة.

غ - أن يكون مثابراً ولا يمل بسهولة عند العمل.

هـ - أن يشارك متشوقا لمشروعات وتحديثات جديدة.

خ - أن يتحمل المسئولية.

ويشير الالتزام بالمهام إلى التعليق والمثابرة الذين يعقبان الانشغال بمسائل وموضوعات ومشروعات لها أهمية خاصة لديهم أو من اختيارهم خارج حجرة الدراسة، ويلتزم الطلاب التزاماً مثالياً بالمهام التى لها أهمية شخصية عندهم، فعلى سبيل المثال لا يعد العجز عن إنجاز المهام الخاصة بحجرة الدراسة سبباً ملائماً لاستبعاد الطالب من البرامج الخاصة بالموهوبين، لذلك يجب على المعلمين الذين يستعملون الالتزام بالمهام كمؤشر من المؤشرات الدّالة على الموهبة أن يكونوا حذرين عندما يستعملون ذلك المؤشر.

والملاحظ أن رينزولى قد جعل من الإبداع إحدى حلقات التفاعل فى نموذجه مما يوحى بأنها إحدى مكونات الموهبة وليست مظهراً من مظاهرها، كما تجاهل العوامل الدافعية أو حصرها فى مجرد الالتزام بالمهمة أو العمل، رغم ما تلعبه هذه العوامل من دور بالغ الأهمية فى تحريك الطاقات الكامنة العالية وتفعيلها فى نشاط ما.

ويتضح أن رينزولى قدم تصوراً للموهبة على أنها مكونة من تقاطع ثلاث سمات معرفية تتمثل فى القدرة فوق المعدل العادى، والابتكارية، واستدعاء المهمة، إذ يقصد به الممارسة المكرسة، والرغبة فى عمل مهم، والمثابرة ويعرف الفرد الموهوب فى ضوء اتساقه مع مستوى عال من الأداء مع تلك المهام.